@ 606 @ أيما الأجلين قضيت) يعني أتممت لك إما الثماني وإما العشر ! 2 2 ! أي لا سبيل لك علي ويقال لا ظلم علي بأن أطالب بأكثر منه فإن قيل كيف تجوز الإجازة بهذا الشرط على أحد الأجلين بغير وقت معلوم قيل له العقد قد وقع على الثماني وهو قوله ! 2 ! 2 وإنما خيره في الزيادة والإجارة بهذا الشرط في الشريعة جائزة أيضا ثم قال ! 2 2 ! يعني شهيد فيما بيننا ويقال شاهد على ما نقول وعلى عقدنا .

وذكر مقاتل أن رجلا من الأزد سأل رسول ا صلى ا عليه وسلم أيما الأجلين قضى موسى قال ا أعلم حتى أسأل جبريل عليه السلام فأتاه جبريل فسأله فقال ا أعلم سأسأل إسرافيل عليه السلام فسأله فقال حتى أسأل رب العزة فأوحى ا تعالى إلى إسرافيل عليه السلام أن قد قضى موسى أبرهما وأوفاهما .

وروي عن إبن عباس أنه قال قضى موسى أتم الأجلين وقد كان شرطه له أن ما ولدت في ذلك العام ولدا أبلق فهو له فولدت في ذلك العام كلها بلقا فأخذ الغنم البلق وقيل مثل هذا الشرط في شريعتنا غير واجب إلا أن الوعد من الأنبياء عليهم السلام واجب فوفاه بوعده فلما أراد أن يخرج قال لشعيب عليه السلام يا شيخ أعطني عصا أسوق بها غنمي فقال لإبنته إلتمسي له عصا فجاءت بعصا شعيب عليه السلام فقال شعيب عليه السلام ردي هذه وكانت تلك العصا أودعها إياه ملك في صورة إنسان وكانت من عود آس الجنة فردتها والتمست غيرها فلم يقع في يدها غيرها فأعطته فخرج مع أهله فضل الطريق وكانت ليلة باردة مظلمة فذلك قوله تعالى ^ فلما قضى الأجل وسار بأهله ^ يعني بإمرأته ! 2 2 ! يعني أبصر ! 2 2 ! يعني قفوا مكانكم ! 2 2 ! أي خبر الطريق ! 2 2 ! قرأ عاصم ! 2 2 ! بنصب الجيم وقرأ حمزة ! 2 2 ! بضم الجيم وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالكسر فهذه لغات معناها واحد يعني قطعة من النار ويقال شعلة وهو عود قد إحترق بعضه ! 2 2 ! أي لكي تصطلوا من البرد فترك إمرأته في البرية وذهب $ سورة القصص 30 - 32 $